أثر زلزال 6 شباط على منظمات المجتمع المدني السوري والمؤسسات الإعلامية المستقلة العاملة في الجنوب التركي

"أنطاكيا - غازي عنتاب - أورفة" نموذجاً
وما هي أبرز احتياجاتها الحالية

دراسة بحثية مصغرة من إعداد

صحفيون من أجل حقوق الإنسان

صدر بتاريخ 5-7-2023

jhr | Mobilizing media. Changing lives.

تمهيد

زلـزال قهرمـان مرعـش 2023 أو زلـزالا تركيـا وسـوريا 2023 أو زلـزالا جنـوب تركيـا 2023 أو زلـزال غـازي عنتـاب 2023، زلـزالان ضربـا جنـوب تركيـا، وقـع الأول في السـاعة 4:17 صباحًـا بالتوقيـت المحلـي يـوم 6 فبرايـر 2023. وبلغـت قوتـه 7.8 درجـة على مقيـاس ريختـر، وكان مركـزه السـطحي غـرب مدينـة غـازي عنتـاب. امتـدَّ أثـره إلـى سـوريا أيضـاً نظـراً لقـرب مركزه مـن الحـدود السـورية التركيـة. ويُعـدُّ هـذا الزلـزال من أقـوى الـزلازل في تاريـخ تركيا وسـوريا، وبعـد مـرور تسـع سـاعات وتحديـداً في السـاعة 13:24 ظهـراً بالتوقيـت المحلـي وقـع زلزال آخـر بقـوة 7.5 درجـات على مقيـاس ريختـر بمنطقـة إيكيـن أوزو بالقـربِ من مدينـة كهرمان مرعـش. بلـغ عـدد ضحايـا هذيـن الزلزالين في تركيا وسـوريا حسـب تقديـرات أوليـة أكثر من 51000 قتيـلاً و 120000 مصابـاً، وخلّفـا أضـراراً ماديـة جسـيمة في كِلا البلديـن.

أعاقـت الطـرق المدمرة والعواصف الشـتوية وانقطاع الاتصالات عمل رئاسـة إدارة الكوارث والطـوارئ للإنقـاذ والإغاثـة، والتـي تضمنـت قـوة بحـث وإنقـاذ قوامهـا 60 ألـف فـرد، و5000 منقـذ ومسـعف، و30 ألـف متطوع.انضـم أيضـا أكثـر مـن 141000 شـخص مـن 94 دولـة إلـى جهـود الإنقـاذ بعـد طلـب تركيـا للمسـاعدة الدولية.

كل ذلـك كان لـه أثـر كبيـر على عمـل منظمـات المجتمع المدنـي السـوري العاملة ضمن الأراضـي التركية.

ومـن خـلال هـذا البحـث المصغـر حاولنـا تسـليط الضـوء على أبـرز الآثـار السـلبية التـي تعرضـت لهـا مجموعـة مـن المنظمـات العاملـة في مجـال تمكيـن النسـاء بالإضافـة لعـدد مـن المنظمـات الإعلاميـة والإغاثيـة بهـدف معرفـة أبـرز الاحتياجـات الحاليـة لتلـك المنظمـات وتقديـم رؤيـة مدعمـة بالحقايـق حـول كيفيـة تلبيـة هـذه الاحتياجـات لتواصـل المنظمـات المحليـة والدوليـة عملهـا الأساسـي في بنـاء وتنميـة قـدرات المجتمعـات المحليـة وفي التخفيـف مـن الآثـار الكبيـرة الناتجـة عـن الزلـزال.

الهدف العام:

معرفة ما هي أثار الزلزال على استمرارية أعمال منظمات المجتمع المدنـي الســورية والمؤسســات الإعلامية المستقلة في تركيا وما هـي أبرز احتياجاتها الحالية لمواصلة عملها بنجاح وفعالية.

أدوات البحث الـرئـيســية:

مــن خــلال التواصــل المباشــر مــع أعضــاء مــن كل الفــرق العاملــة على الأرض في هــذه المنظمــات بالإضافــة لإســتخدام اســتمارة إلكترونيــة شــارك في ملئهــا ممثــلات وممثليــن عــن أكثــر مــن 32 جهــة مــن منظمــات مجتمــع مدنــي تعمــل في مجــال بنــاء قــدرات النســاء والتمكيــن - حقــوق المــرأة - الإغاثــة والعمــل الإنســاني - التمكيــن الإعلامــي والمناصــرة ومــع ممثليــن عــن مؤسســات إعلاميــة ســورية مســتقلة وصحفييــن مســتقلين.

قائمة من المنظمات التي تم اختيارها للبحث:

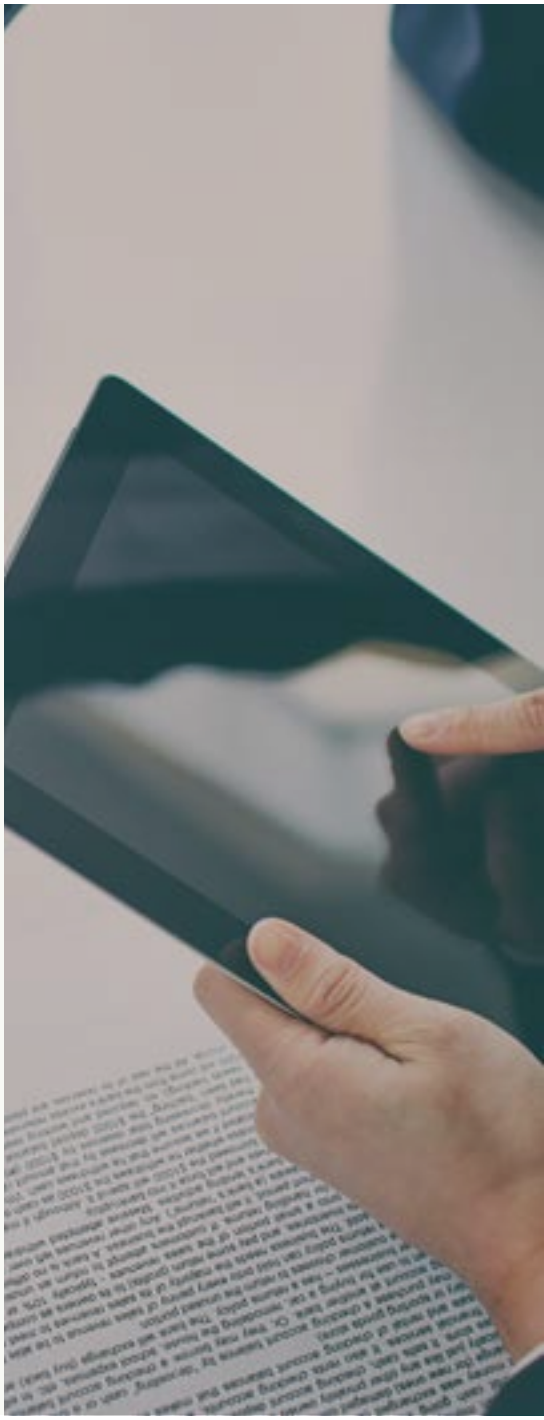

- مركز أمل للمناصرة والتعافي/أنطاكيا
- منظمة عدل وتمكين/غازي عنتاب
- منتدى نيو لايف/غازي عنتاب
- جمعية زنوبيا للمرأة/غازي عنتاب
- مؤسسة عمران للتنمية والتطوير/أنطاكيا
- رابطة المرأة السورية/أنطاكيا
- منظمة ورد البلد/أورفا
- منظمة نساء الغد/أورفا
- شبكة المرأة السورية/غازي عنتاب
- منظمة سند/غازي عنتاب
- منظمة تكافل الشام/أنطاكيا
- المنظمة النسائية للعدالة الإنتقالية/أورفا
- منظمة إكليل الجبل/غازي عنتاب
- Human Appeal/أنطاكيا
- منظمة سوار/غازي عنتاب
- مؤسسة دعم المرأة/غازي عنتاب
- منظمة مزن/غازي عنتاب
- UOSSM/أنطاكيا

مكان عمل المنظمة الأساسي «ماقبل الزلزال»

جميع المنظمات من مكتب رئيس في **أنطاكيا** قامت بنقل مكاتبها إلى مدن أخرى. فمثلًا رابطة المرأة السورية - مركز أمل للمناصرة والتعافي قامتا بافتتاح مكاتب جديدة لهما في مدينة **عنتاب**.

وهناك العديد من المنظمات الأخرى أوقفت عملها بشكل كامل ضمن مكاتبها الفيزيائية وواصلت عملها عن بعد.

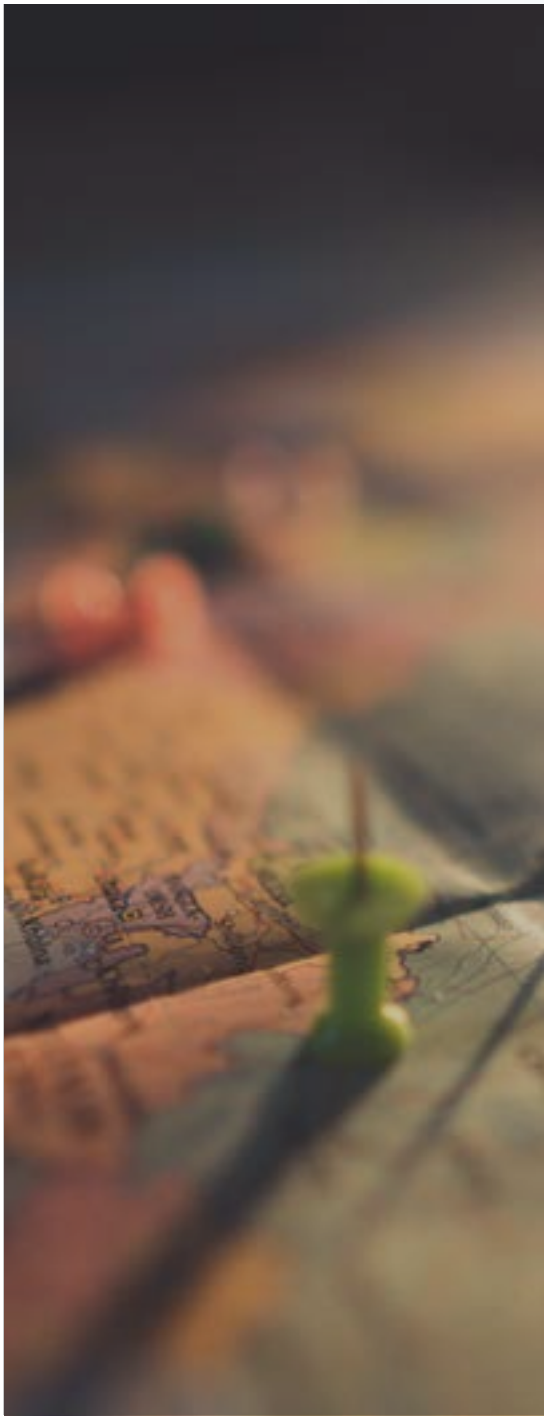

الأضرار المادية التي تعرضت لها:

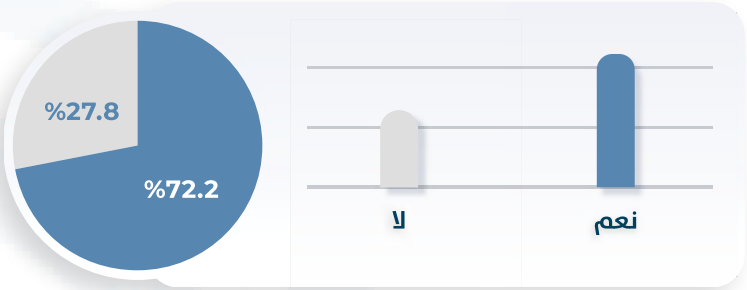

جميع المنظمات التي كان لديها مقر أساسي ضمن مدينة أنطاكيا تعرضت مراكزها لدمار كامل، أما المنظمات التي مقرها الأساسي ضمن مدينتي غازي عنتاب وأورفا فقد تعرضت المباني لأضرار مادية متفاوتة منها القليل ومنها متوسط الشدة وكذلك اضطر عدد منها للانتقال إلى أماكن أخرى ضمن ذات المدينة.

عدد من منظمات أورفة تابعت عملها خارج مكاتبها وذلك لتعرض أبنيتها لضرر كبير أو لوجودها ضمن منطقة متضررة ويصعب وصول الفريق والمستفيدات إليها.

ملاحظة: الرسم البياني يعبر عن الضرر المادي لكامل للمكاتب.

تغيير المنظمات لمكان عملها الأساسي:

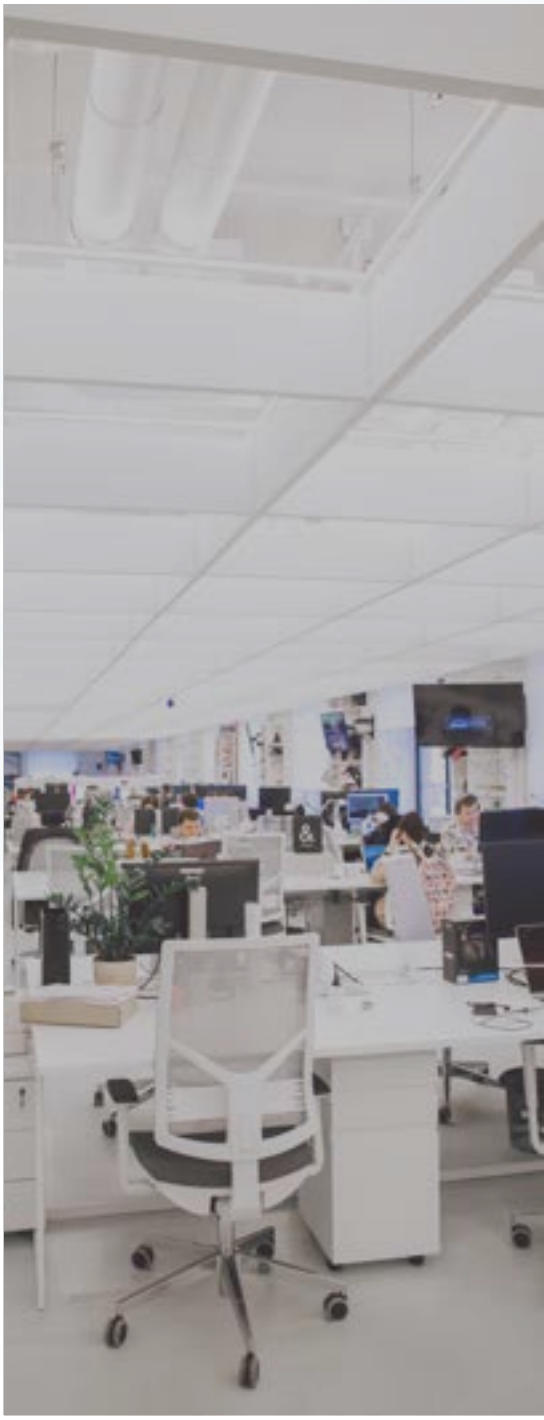

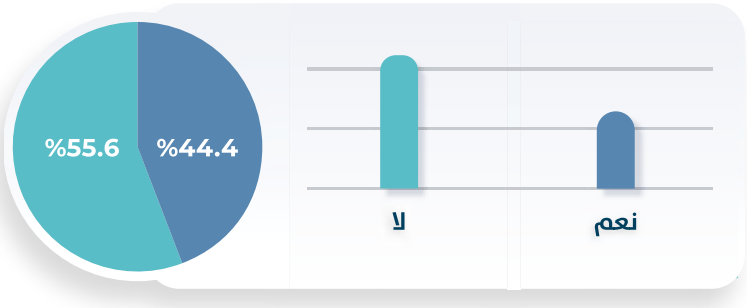

واجهت غالبية المنظمات، صعوبة في الوصول إلى أماكن مكاتبها الرئيسة مما اضطرها للعمل عن بعد، أو لاستئجار مكاتب أخرى، أو استخدام أماكن عمل مؤقتة وذلك لعدة أسباب أهمها:

- دمار الأبنية
- تضررها بشكل جزئي
- انتقال الفريق لمدن متفرقة بحثاً عن أماكن آمنة لهم ولعائلاتهم /ن.

هل خسرت المنظمات أحد كوادرها نتيجة الزلزال؟

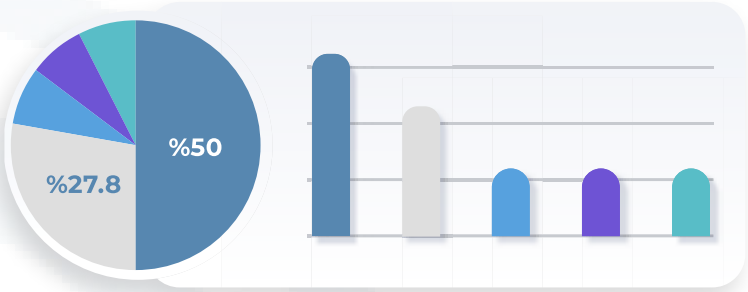

- نعم
- لا
- أحد أعضاء المؤسسة
- أقارب الكوادر من الدرجة الأولى
- فقد أفراداً من العائلة

الفقد والخوف من الفقد، والقلق من تكرار ما حدث مشاعر اشترك فيها الجميع وكانت تجربة عيش الزلزال من أصعب التجارب.

المجالات الأساسية لعمل المنظمات:

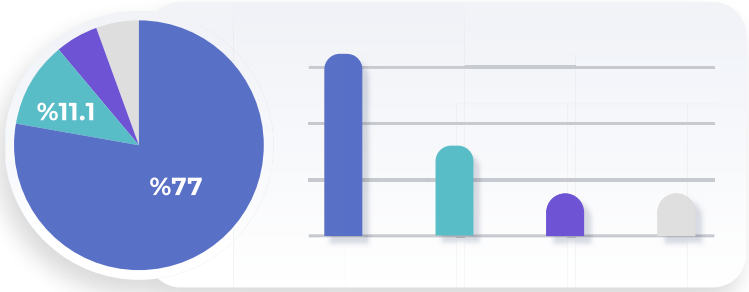

- الدعم والتمكين
- الإغاثة
- الدعم النفسي والاجتماعي وبناء القدرات وحملات المناصرة
- الدعم والتمكين وتوثيق حالات الناجيات والناجين وأسر المفقودين

قامت جميع المنظمات والمراكز والمبادرات بأنشطة وفعاليات مختلفة. كالاستجابة العاجلة للتخفيف من آثار الزلزال بـ

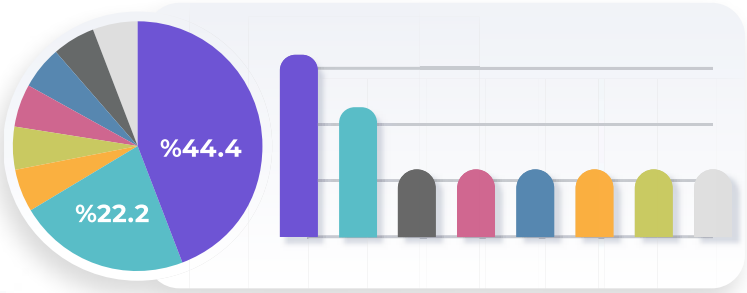

- تقديم سلل غذائية ومنظفات.
- تقديم مساعدات عينية/مالية.
- تأمين مأوى آمن.
- تأمين الدعم القانوني للحصول على المساعدات كالتسجيل على المأوى عن طريق أي دولات (e-Devlet) والتعويض من الزلزال.
- تأمين مساعدات عينية من خلال الأصدقاء والمعارف، وتقديم جلسات الدعم النفسي الجماعي.
- تقديم مساعدات عينية، وتقديم سلل غذائية، وجلسات الدعم النفسي الفردي.
- تقديم مساعدات مختلفة.
- كل ما سبق.

أنواع المؤسسات الإعلامية:

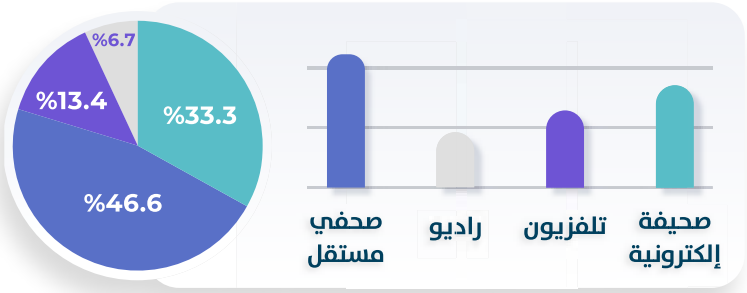

الضرر المادي بسبب الزلزال

تسبب الزلزال بأضرار مادية ومعنوية جسيمة للمؤسسات الإعلامية وللعاملين فيها أو حتى للعاملين في المجال الإعلامي من خارج تلك المؤسسات.

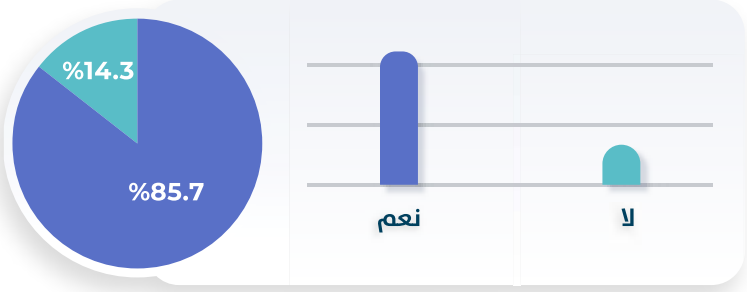

هل تضررت بشكل مادي واقتصادي بعد كارثة الزلزال؟

الطارئ على المنظمات والمؤسسات الإعلامية فترة زلزال 6 شباط

» نتيجة لانهيار المباني ومكاتب العمل، أو تعرضها لضرر شديد اضطر أًصحاب القرار في تلك المنظمات إلى:

1. الانتقال إلى مدن أخرى.
2. الانتقال إلى أماكن أخرى ضمن المدينة نفسها.
3. توقف العمل بشكل كامل.
4. العمل عن بعد.

» تعرضت غالبية مكاتب المنظمات والمؤسسات الإعلامية لخسارة أثاثها ومعداتها اللوجستية: (أجهزة الكمبيوتر، والكاميرات، والعوارض الضوئية) بشكل كامل أو جزئي.

» نتيجة للحاجة الماسة لتقديم الدعم الإغاثي توقفت كل الأنشطة الأساسية لتلك المنظمات وتم التركيز خلال الأشهر الماضية على تنفيذ الأنشطة الإنسانية المساعدة في تجاوز الكارثة وبالذات منها توزيع الهبات العينية أو المساهمة في توفير الخدمات الصحية والطبية العاجلة وتأمين مأوى آمن للناجيات /ين .

» تعرض الكثير من الكوادر ضمن هذه المنظمات والمؤسسات الإعلامية لشدات نفسية متفاوتة فمنهم من فقد أحد أفراد عائلته أو فقد صديق مقرب وبالتأكيد كانت تجربة لحظات الزلزال تجربة مرعبة ومؤلمة للغالبية وليس من السهل تجاوز آثارها النفسية بشكل ذاتي.

» تفرق أعضاء الفريق الواحد بعد حدوث الزلزال وانتقلوا إلى مدن بعيدة أو أكثر أمناً من مدنهم الأصلية مما أدى لتوقف العمل أو على أقل تقدير تباطؤ في تنفيذ الفعاليات والأنشطة.

» بسبب توقف الأعمال زادت الحاجة المالية لدى غالبية أعضاء المنظمات والمؤسسات الإعلامية والأفراد الصحفيين.

» لم يكن الزلزال مدرجاً ضمن خطط المخاطر للمشاريع قيد التنفيذ من قبل مما جعل الاستجابة ارتجالية وغير مدروسة بشكل احترافي.

» تسبب الزلزال بتغيير طرق صرف جزء من ميزانيات المشاريع لتتحول بشكل أساسي لتأمين متطلبات إنقاذ الحياة العاجلة. والآن بعد مضي عدة أشهر على حدوث الزلزال مازالت معظم المنظمات تحاول استجلاب تمويل جديد لاستكمال مشاريعها.

» أجبر الزلزال الكثير من العوائل المستفيدة من أنشطة هذه المنظمات للانتقال إلى مناطق جديدة مما جعلهم يتوقفون عن المشاركة في الأنشطة والفعاليات الحالية.

» عانى العاملون في المجال الاعلامي من عدم الحصول على معلومات واحصائيات شفافة بخصوص الأضرار التي وقعت على اللاجئين السوريين في تركيا.

» واجه جميع العاملين في مجال العمل الاغاثي والتنموي وحتى الاعلامي من صعوبة العمل بشكل متوازن ما بين أولوياتهم الشخصية العائلية ومابين أعمالهم المهنية. إذ يمكننا القول بأن جميع العاملين هم أنفسهم من المتضررين من الزلزال وهم أنفسهم ممن عمل في المساهمة في أعمال مساعدة المتضررين الآخرين من خلال الأعمال الميدانية أو من خلال تسليط الضوء على آثار ونتائج الزلزال.

نتائج الورقة البحثية

من أجل تلبية احتياجات المؤسسات المتضررة من الزلزال

- العمل على تأمين منح مالية مخصصة لتلافي الأضرار المادية التي تعرضت لها تلك المنظمات تتضمن بدل آجار للمكاتب وشراء اللوازم المكتبية الضرورية لمواصلة عملها ضمن مناطقها الجديدة.
- العمل على تأمين منح تساهم في استقرار أفراد المؤسسات ليغدوا قادرين على مواصلة أعمالهم.
- العمل على تأمين برامج الدعم النفسي والاجتماعي لتلك الفرق بأسرع وقت وطريقة ممكنة. تهدف لإعادة تأهيل الأفراد بعد الشدة النفسية التي تعرضوا لها.
- تفعيل أكبر لدور المؤسسات والروابط الصحفية والإعلامية المحلية منها والدولية.
- العمل على تأمين منح مالية لدعم المشاريع المتوقفة.
- العمل على تأمين البرامج التقنية حول كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية وكيفية تنفيذ برامج الاستجابة الطارئة.

- تقديم تسهيلات من قبل الحكومة التركية تساهم بتيسير أعمال تلك المنظمات ضمن المدن الجديدة التي تم الانتقال إليها، ونخص منها ضروة استخراج "بطاقات تعريفية" الكمالك لمن فقدها - تيسير الحصول على أذونات سفر - توقيع برتوكولات مع الجهات الحكومية في المدن الجديدة.
- دعم المنظمات لإعادة التواصل مع المستفيدات وتشجيعهم لمعاودة المشاركة في الأنشطة الحالية عن طريق توفير بدلات المواصلات أو شراء باقات الإنترنت لحضور الاجتماعات والتدريبات التي تتم عبر برامج وتطبيقات الإنترنت.
- المساهمة في توفير فرص عمل لكل من فقد عمله نتيجة لهذه الكارثة الإنسانية الكبيرة.
- تقديم برامج التأهيل النفسية المتخصصة للإعلاميين والإعلاميات وبالذات لمن كان موجوداً منهم بشكل ميداني ضمن المناطق المنكوبة.
- إجراء تدريبات تقتية حول كيفية عمل التغطية الصحفية في أوقات الكوارث.

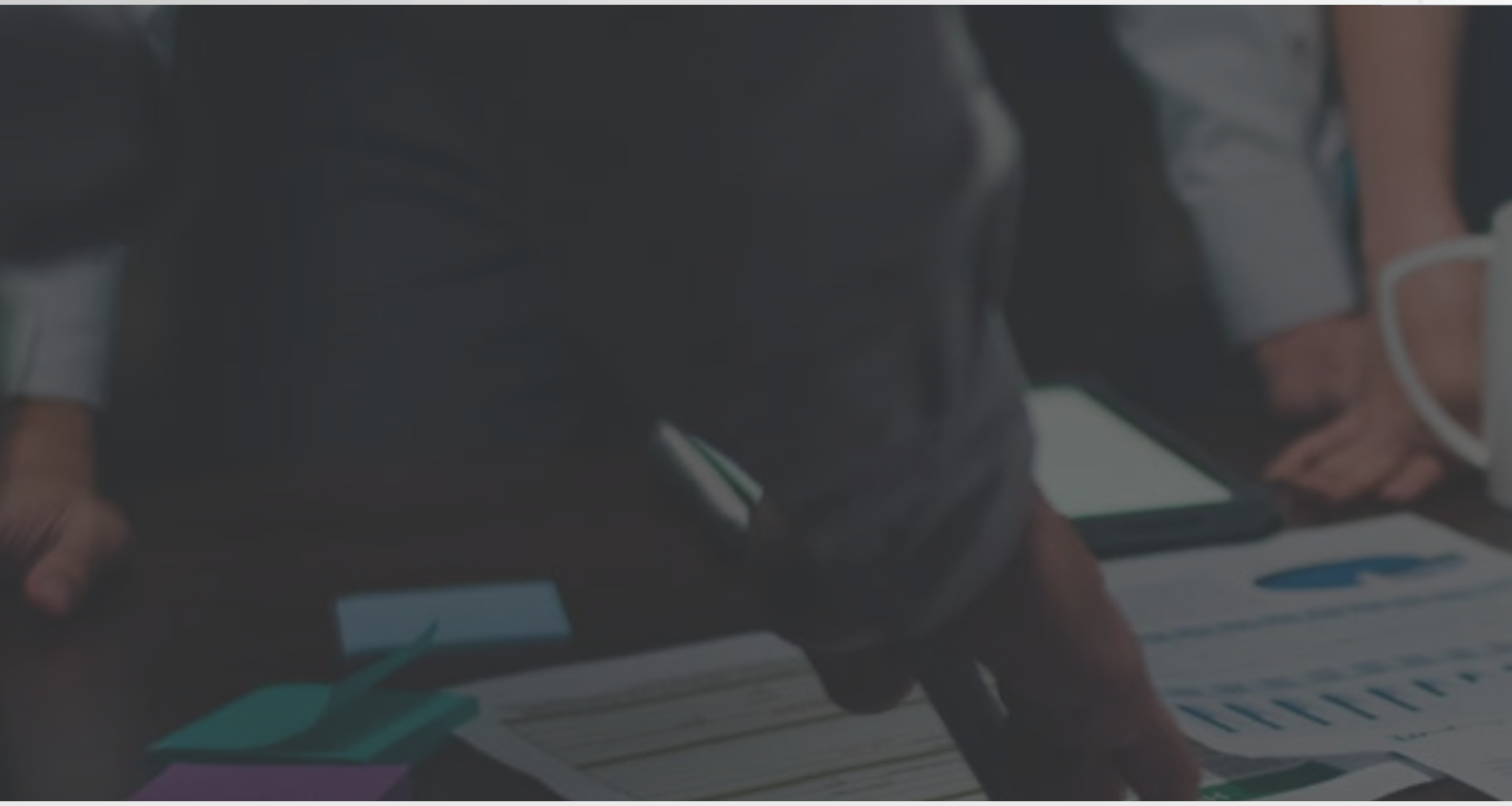

عدد المستفيدات في المناطق المنكوبة

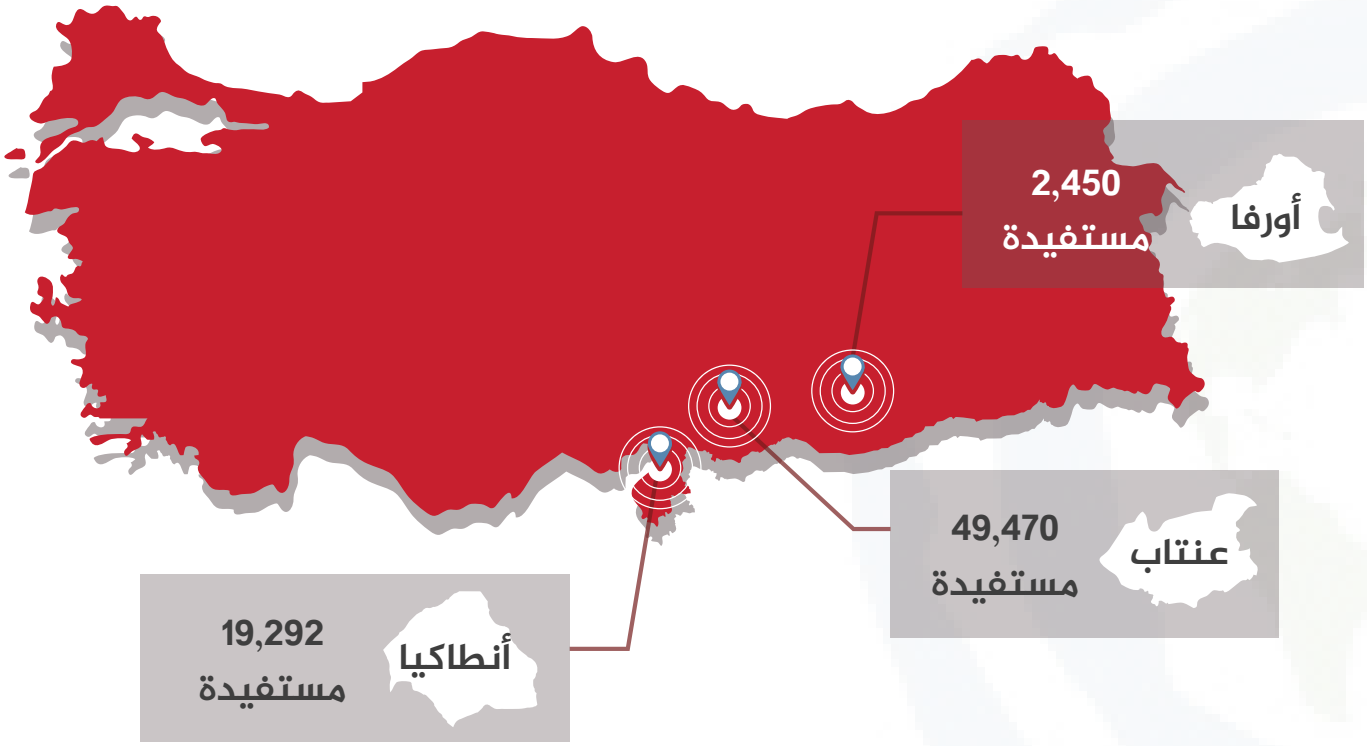

- عدد المستفيدات من مراكز المنظمات في المناطق المنكوبة المذكورة.
- ملاحظة: العدد لا يشمل العدد الكلي للمستفيدات من هذه المنظمات، بل يقتصر على المناطق المنكوبة فقط.

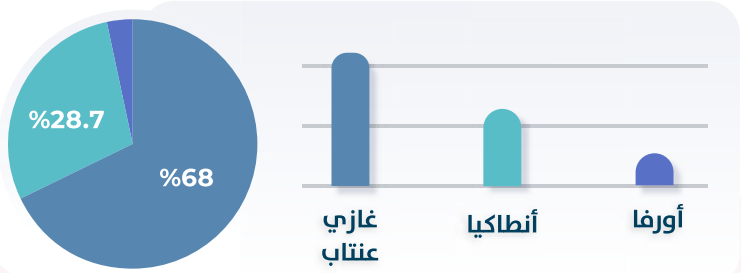

غازي عنتاب

منظمة عدل وتمكين	2000
منتدى نيو لايف	150
جمعية زنوبيا للمرأة	120
شبكة المرأة السورية	5000
منظمة سند	10500

منظمة إكليل الجبل	1000
منظمة سوار	700
مؤسسة دعم المرأة	5000
منظمة مزن	25000

أنطاكيا

مركز أمل للمناصرة والتعافي	9000
مؤسسة عمران للتنمية والتطوير	1250
رابطة المرأة السورية	6000

منظمة تكافل الشام	1500
Human Appeal	1100
UOSSM	442

أورفا

منظمة ورد البلد	1000
منظمة نساء الغد	1000
المنظمة النسائية للعدالة الإنتقالية	450